

نشرة إعلامية

INFCIRC/730

Date: 7 July 2008

General Distribution

Arabic

Original: English

رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ وردت من الممثل المقيم للمملكة المتحدة لدى الوكالة بشأن رسالة وعرض مؤرخين ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ تم تسليمهما إلى جمهورية إيران الإسلامية

١- تلقى المدير العام رسالة مؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ من الممثل المقيم للمملكة المتحدة، بالنيابة عن الممثلين المقيمين للاتحاد الروسي وألمانيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن الأمين العام والممثل السامي للاتحاد الأوروبي، أرفق بها نص رسالة وعرض مؤرخين ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ سلّمهما السيد خافيير سولانا إلى سلطات جمهورية إيران الإسلامية، بالإضافة إلى ملخص عن الملاحظات التي أدلى بها السيد سولانا في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

٢- ويُعمّم طيه نص الرسالة المذكورة، وطبقاً للطلب الوارد بها، ملحقاتها للعلم.

بعثة المملكة المتحدة

Jaurèsgasse 12
1030 Vienna
Austria

٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

رقم الهاتف: (01) 71613-2202
رقم الفاكس: (01) 71613-2206

سعادة الدكتور محمد البرادعي
المدير العام
الوكالة الدولية للطاقة الذرية
مركز فيينا الدولي
١٢٢٠ فيينا

سعادة المدير العام،

يشرفني أن أوافيكم، بالنيابة عن الممثلين المقيمين للاتحاد الروسي وألمانيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن الأمين العام والممثل السامي للاتحاد الأوروبي، بنص الرسالة والعرض المؤرخين ١٢ حزيران/يونيه اللذين سلّمهما السيد خافيير سولانا إلى السلطات الإيرانية في طهران بتاريخ ١٤ حزيران/يونيه. ويسرني أيضاً أن أوافيكم بملخص عن الملاحظات التي أدلى بها السيد سولانا خلال المؤتمر الصحفي المعقود في طهران بتاريخ ١٤ حزيران/يونيه.

ونرجو من سيادتكم التفضل بتوزيع هذه الوثائق على الدول الأعضاء كمنشور إعلامي (INFCIRC).

وتفضلوا سيادتكم بقبول أسمى آيات التقدير.

[توقيع]
سايمون سميث
السفير والممثل المقيم

نسخة إلى: سعادة ميلنكو سكوكنيك
رئيس مجلس المحافظين

معالي السيد منوشهر متكي
وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية
طهران

١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

سيدي،

إيران هي إحدى أقدم الحضارات في العالم. وشعبها محق بأن يفخر بتاريخه وثقافته وإرثه، فبلاده تقع عند نقطة تقاطع جغرافي، وهي تملك موارد طبيعية هائلة وإمكانيات اقتصادية ضخمة، وينبغي أن يتمكن شعبها من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الموارد والإمكانيات.

ولكن علاقة إيران بالمجتمع الدولي عانت، على مدى السنوات القليلة الفائتة، من شبح التوتر والريبة المتعاطم نتيجة لانعدام الثقة ببرنامج إيران النووي. وقد دعمنا جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية الرامية إلى تناول هذه المسألة مع إيران، ولكن التقارير المتلاحقة الصادرة عن الوكالة استنتجت أنها غير قادرة على توفير التوكيدات الموثوقة بشأن عدم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلنه في إيران. ومنذ سنتين، أحالت الوكالة القضية إلى مجلس الأمن الدولي، الذي أصدر حتى الآن أربعة قرارات تحت إيران على الوفاء بالتزاماتها.

ونحن، وزراء خارجية ألمانيا وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ومعنا الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسات الخارجية والأمنية المشتركة، مقتنعون بإمكانية تغيير هذا الوضع الراهن. ويحدونا الأمل بأن يشاطرنا القادة الإيرانيون هذا الطموح ذاته.

وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، قدّمنا عرضاً طموحاً يسعى إلى إقامة مفاوضات واسعة النطاق. واقترحنا أن نعمل مع إيران على برنامج حديث للطاقة النووية، مع إمدادات مضمونة بالوقود. وأعرّبنا أيضاً عن استعدادنا لمناقشة المسائل السياسية والاقتصادية، فضلاً عن القضايا المتعلقة بالأمن الإقليمي. وقد روعي اهتمام شديد في دراسة هذه الاقتراحات المصممة بحيث تتصدى لاهتمامات إيران الأساسية واهتمامات المجتمع الدولي.

واليوم، مع مراعاة أحكام قرار مجلس الأمن الدولي ١٨٠٣، نعيد تقديم عرضنا للتصدّي، بشكل بناء، لهذه المشاغل والاهتمامات الهامة.

وترد اقتراحاتنا مرفقة بهذه الرسالة، علماً بأن من حق إيران، بالطبع، أن تتقدّم باقتراحاتها الخاصة. ويمكن للمفاوضات الرسمية أن تبدأ فور تعليق إيران لأنشطتها المرتبطة بالإثراء وفي مجال إعادة المعالجة. ونريد أن نوّكد بوضوح أننا نسلّم بحقوق إيران بمقتضى المعاهدات الدولية التي وقعت عليها، وأن نعرب عن فهمنا التام لأهمية ضمان إمدادات الوقود بالنسبة إلى أي برنامج نووي مدني. وقد أبدينا دعمنا لمرفق بوشهر، بيد أن الحقوق تتلازم مع الواجبات، ولا سيما واجب استعادة ثقة المجتمع الدولي في برنامج إيران. ونحن مستعدون للعمل مع إيران من أجل إيجاد السبيل الكفيل بالتصدي لاحتياجات إيران ومراعاة شواغل المجتمع الدولي، ونحن نعيد التأكيد على أن هذه المسألة ستعالج، فور استعادة ثقة المجتمع الدولي بالطبيعة السلمية البحتة لبرنامجكم النووي، بالشكل ذاته التي قد تعالج به احتياجات أي دولة أخرى غير حائزة لأسلحة نووية عضو في معاهدة عدم الانتشار.

ونسألكم أن تتفضلوا بدراسة هذه الرسالة والتفكير ملياً باقتراحاتنا على أمل الحصول على ردكم السريع. وستتيح اقتراحاتنا فرصاً كبيرة تعود بفوائد سياسية وأمنية واقتصادية على إيران والمنطقة. وعلى إيران أن تتخذ خياراً سيادياً. ونأمل أن يكون ردكم إيجابياً إذ أن ذلك من شأنه تحسين الاستقرار وتعزيز الازدهار لشعوبنا جميعاً.

نسخة إلى:

سعيد جليلي

سكرتير مجلس الأمن القومي بجمهورية إيران الإسلامية

[توقيع]

سعادة السيد يانغ جييشي
وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية

[توقيع]

سعادة الدكتور برنار كوشنير
وزير الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسي

[توقيع]

سعادة الدكتور فرانك وولتر شتاينماير
نائب المستشار الفدرالي ووزير الشؤون الخارجية الفدرالي بجمهورية ألمانيا الاتحادية

[توقيع]

سعادة السيد سيرجي فيكتوروفيتش لافروف
وزير خارجية الاتحاد الروسي

[توقيع]

سعادة السيد ديفيد ميليباند
وزير الشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

[توقيع]

سعادة الدكتورة كوندوليزا رايس
وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية

[توقيع]

سعادة الدكتور خافيير سولانا
المنسوب السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي/أمين عام مجلس الاتحاد الأوروبي

مجالات التعاون الممكنة مع إيران

بغية السعي إلى إيجاد حل شامل وطويل الأمد ومناسب للمسألة النووية الإيرانية، بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وبغية الاستفادة أكثر من الاقتراح المقدم إلى إيران في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، والذي ما زال ساري المفعول، نقتراح العناصر التالية لتشكيل مواضيع مفاوضات بين ألمانيا وإيران وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ومعها الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسات الخارجية والأمنية المشتركة، شرط أن تقوم إيران بتعليق جميع الأنشطة المتصلة بالإثراء وأنشطة إعادة المعالجة تعليقاً قابلاً للتحقق منه بمقتضى الفقرة ١٥ والبند (أ) من الفقرة ١٩ من منطوق قرار مجلس الأمن الدولي ١٨٠٣. وتحضيراً لهذه المفاوضات، نتوقع أيضاً من إيران أن تستجيب لمتطلبات مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية. أما ألمانيا وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والممثل السامي للاتحاد الأوروبي، فتعلن من جهتها عن استعدادها لما يلي:

التسليم بحق إيران في تطوير الطاقة النووية وإجراء البحوث بشأنها وإنتاجها واستخدامها في أغراض سلمية وفقاً لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار؛
والتعامل مع برنامج إيران النووي بالطريقة ذاتها التي يتم بها التعامل مع برنامج أي دولة أخرى غير حائزة لأسلحة نووية عضو في معاهدة عدم الانتشار، وذلك فور استعادة ثقة المجتمع الدولي بالطبيعة السلمية البحتة لبرنامج إيران النووي.

الطاقة النووية

- إعادة التأكيد على حق إيران باستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية بحتة بمقتضى التزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار.
- توفير المساعدة التكنولوجية والمالية الضرورية لإيران في إطار استخدامها للطاقة النووية في أغراض سلمية، ودعم استئناف مشاريع التعاون التقني التي تضطلع بها الوكالة في إيران.
- دعم إنشاء مفاعل ماء خفيف بناء على أحدث التكنولوجيات في هذا المجال.
- دعم البحوث التطويرية في مجال الطاقة النووية بالتزامن مع الاستعادة التدريجية للثقة الدولية.
- توفير توكيدات ملزمة قانوناً لضمان الإمداد بالوقود النووي.
- التعاون في مجال التصرف في الوقود المستهلك والنفايات المشعة.

المسائل السياسية

- تحسين علاقات البلدان الستة والاتحاد الأوروبي مع إيران وتعزيز الثقة المتبادلة.
- تشجيع الاتصالات المباشرة والحوار مع إيران.
- دعم إيران في أدائها لدور هام وبناء في الشؤون الدولية.
- تعزيز التحاور والتعاون في القضايا المتصلة بعدم الانتشار وبالأمن الإقليمي والاستقرار.
- العمل مع إيران ومع جهات أخرى في المنطقة لتشجيع إجراءات بناء الثقة والأمن الإقليمي.
- إرساء آليات ملائمة للتشاور والتعاون.
- دعم تنظيم مؤتمر يعنى بدراسة مسائل الأمن الإقليمي.
- إعادة التأكيد على أن إيجاد حل للقضية النووية الإيرانية أمر من شأنه أن يسهم في الجهود العالمية الرامية إلى منع الانتشار وفي تحقيق الهدف المتمثل في إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك وسائل إيصالها.

- إعادة التأكيد، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، على التزامها بأن تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة، أو استخدامها فعلياً، بما يتعارض مع السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو بأية طريقة أخرى تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة.
- التعاون بشأن أفغانستان، بما يشمل تكثيف التعاون في مجال محاربة الاتجار بالمخدرات، ودعم البرامج الخاصة بعودة اللاجئين الأفغان إلى أفغانستان؛ والتعاون بشأن إعادة ترميم أفغانستان؛ والتعاون في ميدان حراسة الحدود الإيرانية الأفغانية.

المسائل الاقتصادية

اتخاذ الخطوات باتجاه تطبيع العلاقات التجارية والاقتصادية، مثل تحسين مشاركة إيران في الاقتصاد الدولي والأسواق ورؤوس الأموال الدولية عن طريق توفير الدعم العملي لدمجها التام في صلب البنى الدولية، بما فيها منظمة التجارة العالمية، وأيضاً عن طريق إرساء الإطار الكفيل بزيادة الاستثمارات المباشرة في إيران والتعامل التجاري معها.

الشراكة في مجال الطاقة

اتخاذ الخطوات باتجاه تطبيع علاقات التعاون مع إيران في ميدان الطاقة، بما يشمل إقامة شراكة طويلة الأمد وواسعة النطاق بين إيران والاتحاد الأوروبي وغيرهما من الشركاء المستعدين لذلك، في ظل تطبيقات/تدابير محددة وعملية.

الزراعة

- دعم التنمية الزراعية في إيران.
- تيسير اكتفاء إيران الذاتي التام في مجال الغذاء عن طريق إرساء أسس التعاون في التكنولوجيا الحديثة.

البيئة، البنى الأساسية

- مشاريع مدنية في مجال حماية البيئة، والبنى الأساسية، والعلوم والتكنولوجيا، والوسائل التكنولوجية المتقدمة:
- = تطوير البنى الأساسية في ميدان المواصلات، بما يشمل ممرات النقل الدولي.
- = ودعم تحديث البنى الأساسية الإيرانية في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية، بما يشمل إمكانية رفع قيود التصدير ذات الصلة.

الطيران المدني

التعاون في ميدان الطيران المدني، بما يشمل إمكانية رفع القيود المفروضة على شركات التصنيع التي تصدر الطائرات إلى إيران من أجل:

- = تمكين إيران من تجديد أسطولها من الطائرات المدنية؛
- = ومساعدة إيران على ضمان امتثال الطائرات الإيرانية لمعايير الأمان الدولية.

المسائل الاقتصادية والاجتماعية والمسائل المتعلقة بالتنمية البشرية/المسائل الإنسانية

- القيام، وفق المقتضى، بتوفير المساعدة لتلبية احتياجات إيران في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجاتها الإنسانية.
- التعاون/الدعم التقني في الميادين التربوية التي تعود بالفائدة على إيران:
- = دعم استفادة الإيرانيين من الدورات التعليمية أو التحاقهم بالمعاهد أو اكتسابهم للدرجات العلمية في مجالات مثل الهندسة المدنية والزراعة والدراسات البيئية؛

- = ودعم الشراكات بين المؤسسات التربوية العليا في مجالات مثل الصحة العامة، وسبل كسب العيش في المناطق الريفية، والمشاريع العلمية المشتركة، والإدارة العامة، والتاريخ، والفلسفة.
- التعاون في ميدان تنمية قدرات التصدي الفعال للطوارئ (مثل علم الزلازل، والبحوث المرتبطة بالهزات الأرضية، ومراقبة الكوارث وغيرها).
- التعاون ضمن إطار "حوار الحضارات".

آلية التنفيذ

- إنشاء مجموعات مشتركة لرصد تنفيذ أي اتفاق مستقبلي.
-

S211/08

ملخص الملاحظات التي قدمها خافيير سولانا
الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسات الخارجية والأمنية المشتركة،
خلال المؤتمر الصحفي المعقود في طهران

أجرى خافيير سولانا، المندوب السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسات الخارجية والأمنية المشتركة، زيارة إلى إيران امتدت من يوم الجمعة ١٣ حزيران/يونيه إلى يوم السبت ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨. وقد عقد اجتماعات مع وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، ومع أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي. ويوم السبت، قدّم المندوب السامي لإيران عرضاً يرمي إلى تسوية المشاغل التي يثيرها برنامج إيران النووي لدى المجتمع الدولي وإلى تطبيع العلاقات مع إيران في كافة المجالات. وفيما يلي ملخص محرر عن الملاحظات التي أدلى بها السيد سولانا خلال مؤتمره الصحفي المعقود في طهران بعد تقديمه الاقتراحات إلى السلطات الإيرانية:

"أنا هنا بصفتي الممثل السامي للاتحاد الأوروبي وأتحدث أيضاً بالنيابة عن ألمانيا وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وأنا في طهران لأقدم عرضاً كريماً وشاملاً نأمل أن يشكل نقطة الانطلاق لمفاوضات حقيقية. وقد جلبت معي رسالة تحمل توقيعي وتوقيع وزراء البلدان الستة.

إن إيران بلد يتسم بأهمية جوهرية، وهو بلد رائع ذو حضارة وثقافة قديمتين. كما أنه بلد لديه دور هام جداً عليه أن يؤديه داخل المجتمع الدولي. ولهذا السبب، فإننا نرغب في التفاوض مع إيران. ودعوني أوضح لكم العرض الذي يقدمه المجتمع الدولي، وهو اقتراح نأمل أن يشكل نقطة الانطلاق لمفاوضات حقيقية. وسيتيح هذا الاقتراح لإيران أن تطوّر برنامجاً حديثاً في ميدان الطاقة النووية. ويزخر هذا الاقتراح بفرص من شأنها أن تتيح لإيران تحديث نفسها وتتيح للطرفين استئناف علاقتهما.

وفيما يلي الخطوط الرئيسية لما نعرضه على إيران، فنحن مستعدون للتسليم كلياً بحقوق إيران في امتلاك الطاقة النووية لأغراض سلمية. ونحن أيضاً مستعدون للتعاون مع إيران في مجال تطوير برنامج حديث للطاقة النووية يكون قائماً على استخدام أحدث طرازات مفاعلات الماء الخفيف. ونقدم تأكيدات ملزمة قانوناً فيما يخص الإمداد بالوقود، أو نقترح العمل معاً على تصميم نظام يتيح توفير ضمانات الوقود هذه. ويمكننا أن نساعد إيران على التصرف في النفايات النووية، كما في وسعنا أن ندعم البحوث التطويرية الإيرانية، بما فيها تلك المنفذة في الميدان النووي فور استعادة الثقة. وإذا تمكنا من تسوية هذه المسألة الجوهرية، أي مسألة البرنامج النووي، فإننا سنتمكن من فتح الباب أمام التعاون في مجالات عديدة أخرى.

واسمحوا لي بأن أذكر عدداً من هذه المجالات: في الميدان السياسي، نحن مستعدون للتعاون في تعزيز الأمن الإقليمي على نطاق منطقة الشرق الأوسط الموسعة، بالتعاون مع العديد من الشركاء الآخرين. وفي الميدان الاقتصادي، يمكننا أن نعمل على تحرير التجارة. وهناك إمكانية لإرساء شراكة طويلة الأمد تعنى بالطاقة. ويمكننا أن نعمل على مشاريع في مجالات البيئة، والبنى الأساسية،

FOR FURTHER DETAILS:

Spokesperson of the Secretary General, High Representative for CFSP

☎ +32 (0)2 281 6467 / 5150 / 5151 / 8239 ☎ +32 (0)2 281 5694

internet: <http://www.consilium.europa.eu/solana>

e-mail: presse.cabinet@consilium.europa.eu

والنقل والاتصالات، والعلوم والتكنولوجيا، والوسائل التكنولوجية المتقدمة. ويمكننا أن ندعم تحديث الزراعة، كما يمكننا أن نضافر جهودنا في مجالي التعليم والتصدي للطوارئ. وبوسعنا أيضاً أن نتناول مسألة الطيران المدني إذ أن هذا المجال يتسم بأهمية كبرى بالنسبة إلى السلطات الإيرانية وإلى التبادلات بين الشعوب.

ومجرد وجودي هنا اليوم يُبرز مدى الاهتمام الذي نوليّه لهذه المشكلة ومدى الجدية التي تتسم بها جهودنا الرامية إلى إيجاد حلّ تفاوضي. والتوصل إلى حلّ كهذا من شأنه أن يمكن إيران من تحقيق قدراتها بصفتها عضواً محترماً من المجتمع الدولي.

ويدور جوهر مساعينا حول الحاجة إلى استعادة الثقة في الطبيعة السلمية البحتة لبرنامج إيران النووي. وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك هي عن طريق توفير الضمانات الموضوعية بشأن الطبيعة السلمية لبرنامجها.

يمكن للطرفين أن يستفيدا من هذا الأمر: فتحصل إيران على التعاون من جانب المجتمع الدولي، فيما يحصل المجتمع الدولي على الثقة التي يحتاج إليها بشأن كون برنامج إيران النووي ذا طبيعة سلمية. إن القيادة الإيرانية على علم تام بالشرط الذي من شأنه إتاحة الفرصة للمضي قدماً. وهو أن التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن يكون تاماً، إلى جانب التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة.

وكما سبق لنا أن ذكرنا مراراً وتكراراً، فإننا نسعى إلى التطبيع الكامل لعلاقتنا مع إيران في الميدان النووي وفي بقية الميادين الأخرى. إن إيران بلد عظيم، ونحن نريد لهذا البلد أن يؤدي دوره المشروع في العالم. ولا شك أن استهلال المفاوضات على أساس اقتراحنا المقدم اليوم سيؤدي إلى ذلك."